

التطور التاريخي لفكرة حقوق الانسان

ان تطور حقوق الانسان يرتبط بمدى تطور المجتمع . وان لطبيعة النظام السياسي في مجتمع ما دور مؤثر في تقرير حقوق الانسان ، ومن ثم في احترامها وحمايتها من تعسف السلطة أو الافراد .

• ان وسيلة التعايش ، أي طريقة الانتاج ، يمكن ان يتخذ معياراً صالحاً لتحديد مراحل التطور ، حيث شهد التطور التاريخي للمجتمعات البشرية مراحل رئيسة هي :

١- **مرحلة الالتقاط** : وفي هذه المرحلة ، لم تكن فكرة التملك معروفة ، لضالة مورد الرزق ، وشبه انعدام فكرة المال الخاص ، والذي يقود الى :

أ- الارض ملكية جماعية .

ب- الطعام لا يخزن .

ت- السلاح قد يكون مشتركاً .

ث- المجتمع بلا طبقات .

ج- عدم وجود سادة وعبيد .

ح- سيادة مبدأ المساواة بين اعضاء المجتمع .

٢- **مرحلة الصيد والرعي** : وفيها ظهرت فكرة الملكية الخاصة :

١- عندما صارت الماشية ملكاً لمن يرعاها .

٢- اكتشاف الانسان للمحراث .

٣- استئثار ببقعة معينة من الارض .

٤- ظهور الطبقات وفقاً لمقدار الثروة .

٥- ظهور القتال بين القبائل .

٦- ظهور طبقة الاحرار والعبيد (العبيد من رجال القبائل المهزومة بالقتال)

٧- انقسام الاحرار الى اشراف وعامة .

٨- كل ذلك ، كان مقدمة لظهور السلطة .

٩- تباين بين الافراد في الحقوق والواجبات .

٣- **مرحلة الزراعة**

٤- **مرحلة التجارة والصناعة** .

اما المراحل وفق الافكار الفلسفية الحديثة :

١- مرحلة الرق .

٢- مرحلة الاقطاع .

٣- مرحلة الرأسمالية .

٤- مرحلة الاشتراكية .